العرب
العدد 10879
الاثنين 9 رجب 1439هـ | 26 مارس 2018م

في ظل الحصار والمتغيرات الإقليمية والدولية

جامعة قطر تناقش استراتيجية الأمن الوطني

أكد الدكتور بكيل الزنداني -رئيس قسم الشؤون الدولية بجامعة قطر- أن الأمن الوطني كمفهوم يرتبط بقدرة الدولة على الحفاظ على مصالحها والدفاع عنها وحمايتها، مشيراً إلى أن الأمر يتطلب قراءة آنية ومستقبلية للمصالح الاستراتيجية العليا والأسس الإرشادية للتعامل مع التهديدات العسكرية وغير العسكرية، الحالية والمتوقعة.

الدوحة - إسراء شاهين
تصوير: سيد محمد

جاء ذلك في ندوة علمية نظمها قسم الشؤون الدولية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، أمس الأحد، حول موضوع استراتيجية الأمن الوطني في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية.

كما أضاف د. الزنداني أن استراتيجية الأمن الوطني تسعى إلى تدبير قدرات الدولة ككيان سياسي على امتلاك عناصر القوة الاستراتيجية أو بعضها، التي تتيح لها الحفاظ على استقلالية إرادتها الوطنية وتوفير المقومات المطلوبة لتحقيق المصالح الوطنية العليا، فضلاً عن تأمين هذه المصالح، ولفت إلى أن هذه الندوة تهدف إلى إبراز دور الجامعة في القضايا التي تهم المجتمع وهي تدخل ضمن أنشطة القسم السنوية الهادفة لتعريف الطلبة والطالبات بالقضايا الأساسية في مجال الشؤون الدولية.

كما أشاد الدكتور راشد الكواري عميد كلية العلوم بجامعة قطر بتنظيم هذه الندوة الهامة، وذلك في كلمته التي ألقتها نيابة عنه الدكتورة كلثم الغانم مدير مركز العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقال: «قطر ظلت على مدار تاريخها وما زالت تتكيف مع مصادر التهديدات الأمنية للحفاظ على سيادتها واستقلالها الوطني ومواجهة التربصات الإقليمية، وذلك بالسعي لبناء وتنمية قوى الدولة في مجالات مختلفة، سياسية ودبلوماسية وعسكرية واقتصادية ومجتمعية وإعلامية، هذه الاستراتيجية سمحت لدولة قطر بامتلاك إرادتها الوطنية وتوفير المقومات المطلوبة للحفاظ على مصالحها الوطنية العليا».

وأكد د. إبراهيم اسعيدي، من قسم الشؤون الدولية، جامعة قطر، أن سياسة الأمن الوطني أسمى وأشمل من السياسات العمومية المعتادة في مجال الأمن والدفاع وتتميز بطابعها التوجيهي والإرشادي لمختلف الفاعلين في القطاع الأمني، والهدف من امتلاكها هو دمج وتنسيق جهود العاملين في القطاع الأمني، كما أكد أن الأمن القومي يرتبط بقدرة الدولة على الحفاظ على مصالحها والدفاع عنها وحمايتها، والأمن القومي يتمتع بعدد من العناصر المكونة له، والتي عند تحقيقها فإنها توفر الأمن للدولة فيما يتعلق بقيمها ومصالحها.

كما أشار إلى أنه في عالمنا المعاصر، هناك دول لا تمتلك وثيقة موحدة حول استراتيجية الأمن الوطني، ودول تستند إلى ما يسمى بالبيانات البيضاء، ودول لا تقوم بالإعلان عن وثائق سياستها الخاصة في هذا المجال، إلى جانب دول لا تضع سياسات شاملة ومكتوبة حول الأمن الوطني.

وبدوره تحدث الدكتور د. أحمد عبد الملك من قسم الشؤون الدولية بجامعة قطر، عن بناء مجتمع المواطنة و تعزيز الأمن الفكري، وقال: «فالمواطنة أهم من الجنسية، وليس كل متجنس يكون مواطناً، إن لم يحتفظ بكامل حقوقه الأخرى، وأن يتشكل وجدانه وثقافته في البيئة التي يعيش فيها وينتمي لأهلها ولأرضها»، كما أوضح مجموعة الأسس التي يبنى عليها مفهوم المواطنة، وأكد أن المواطنة لا يمكن أن تتحقق إلا ضمن ثقافة مجتمعية عامة، دون تدخل الدولة (الأبوية) البطريركية، ثقافة يُجمع أهلها على تطبيق القواعد الأربع السابقة، وتكون لديهم مرجعيات قانونية في حال الاختلاف، في ظل مؤسسات قوية للمجتمع المدني.

وتناول الدكتور أ. د. علي الهيل، الكاتب القطري وعضو الهيئة الوطنية للإعلام، موضوع الحفاظ على تماسك النظام السياسي وتعزيز قيم المشاركة السياسية، لتختتم الندوة بموضوع «تقوية دور الدبلوماسية العامة في بناء السمة الوطنية» الذي تحدث فيه الدكتور بكيل الزنداني، قسم الشؤون الدولية، جامعة قطر.

■ د. علي الهيل

■ د. بكيل الزنداني

■ د. إبراهيم اسعيدي

■ المتحدثون أكدوا أن قطر تواجه التربصات الإقليمية حفاظاً على سيادتها

اللواء د. حمد المري: قطر استطاعت أن تتجاوز الحصار والتصدي لكل التهديدات

تناول اللواء د. حمد المري، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، القوات المسلحة القطرية، في مداخلته «مراكمة مصادر القوة العسكرية وبناء أحلاف قوية في الدفاع المشترك»، موضحاً الجوانب المختلفة لهذه الاستراتيجية ومبيناً بالتفصيل والشرح خطط الدول في هذا المجال على الصعد المحلية والخارجية كافة. وقال: «إن الأمن الوطني يعتبر من الأولويات السياسية لكل الدول، ويعتمد على جميع عناصر القوى الوطنية الموجودة بالدولة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو إعلامية وغيرها، كما يمثل الركيزة الأساسية للحفاظ على أمن الدولة وتوفير السلام والطمأنينة لجميع المواطنين والمقيمين على حد سواء، فضلاً عن حماية كيان الدولة من أي تهديد خارجي باستخدام قواتها المسلحة الرادعة وتعزيزها بالتحالفات والأحلاف المهمة».

كما تحدث د. المري عن التهديدات الداخلية والخارجية التي تهدد الأمن الوطني للدول، موضحاً أن من أهم التهديدات الداخلية تهديد الاستقرار وأعمال التخريب للمنشآت واستخدامات الإعلام في التأثير على المجتمع، أما التهديدات الخارجية فتتمثل في شن الحروب والضربات الجوية والصاروخية وفرض الحصار الجوي والبحري والبري.

كما تطرق للتهديدات التي تعرضت لها دولة قطر، والتي بدأت بفرض الحصار الجوي والبحري والبري من دول الجوار دون مراعاة للجيرة والترابط والتواصل الاجتماعي بين الشعوب. ولفت إلى أن دول الحصار استخدمت إعلامها المعادي بطريقة فظة للتأثير على مجتمعاتهم.

وأكد د. المري أن دولة قطر استطاعت أن تتجاوز الحصار، وأن تتصدى لجميع أنواع التهديدات التي تهدد أمنها الوطني بفضل القيادة والسياسة الحكيمة التي تتمثل في حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى.

■ اللواء د. حمد المري

سالم المري: الأمن الغذائي عامل مهم للاستقرار

تطرق الأستاذ النوبي سالم المري رئيس القطاع الزراعي في شركة حصاد الغذائية ومدير عام الشركة العربية القطرية للإنتاج الزراعي، إلى التعريف بالأمن الغذائي وأهم المرتكزات التي يقوم عليها، وتحدث عن الخلط الحاصل بين مصطلحي الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، وكيف يمكن أن يكون للاكتفاء الذاتي آثار سلبية على مقدرات الدولة. كما أوضح أهمية الأمن الغذائي كعامل مهم للاستقرار والأمن على المستوى القومي، وأشار إلى أهم تحديات الأمن الغذائي التي تواجه دولة قطر. وأكد أهمية العلاقات الدولية في قضية الأمن الغذائي، كما تم النقاش حول: هل يمكن خلق «النموذج القطري» في تحقيق الأمن الغذائي بالنظر لدول عندها التحديات نفسها، وكذلك طرح النموذج الهولندي الذي كان يملك التحديات نفسها، وكيف استطاع تجاوزها ليصبح من أكثر الدول الآمنة غذائياً!

■ جانب من الحضور

محاور الندوة

الندوة ناقشت المحاور التالية:
- مراكمة مصادر القوة العسكرية وبناء أحلاف قوية في الدفاع المشترك
- الحفاظ على تماسك النظام السياسي وتعزيز قيم المشاركة السياسية
- تقوية دور الدبلوماسية العامة في بناء السمة الوطنية
- تحقيق الأمن الغذائي ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني
- بناء مجتمع المواطنة والحريات وتعزيز الأمن الفكري
- د. الكواري: في ضوء ما فرضه الحصار من تحولات جديدة أصبح الأمن القومي يرتبط بالحفاظ على سيادة الوطن واستقراره

■ جانب من الحضور

قضايا جوهرية

تناولت الندوة قضايا في استراتيجية الأمن الوطني في سياق التحولات التي يعرفها النظام الإقليمي والدولي، حيث ناقشت الندوة قضايا جوهرية في استراتيجية الأمن الوطني، تحتاج إلى قراءة تحليلية عميقة ومستقبلية. وهذه القضايا هي:
- مراكمة مصادر القوة العسكرية وبناء أحلاف قوية في الدفاع المشترك
- الحفاظ على تماسك النظام السياسي وتعزيز قيم المشاركة السياسية
- تقوية دور الدبلوماسية العامة في بناء السمة الوطنية
- تحقيق الأمن الغذائي ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني
- بناء مجتمع المواطنة والحريات وتعزيز الأمن الفكري